

تشرين الأول/أكتوبر 2022

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة التاسعة والستون

القاهرة، مصر، 10-13 تشرين الأول/أكتوبر 2022

إضفاء الطابع المؤسسي على الحوكمة التشاركية في إقليم شرق المتوسط

أهداف الاجتماع

سيُعقد اجتماع جانبي رفيع المستوى في 12 تشرين الأول/أكتوبر 2022 لمناقشة إضفاء الطابع المؤسسي على الحوكمة التشاركية في إقليم شرق المتوسط.

وتتمثل أهداف الاجتماع فيما يلي:

- تبادل خبرات الدول الأعضاء في الإقليم بشأن الحوكمة التشاركية؛
- تحديد الإجراءات الاستراتيجية ذات الأولوية المقترحة لتعزيز الحوكمة التشاركية في الإقليم؛
- مناقشة سُبُل المُضي قُدُماً، ومنها اتخاذ إجراء عالمي ممكن من خلال قرار صادر من جمعية الصحة العالمية.

معلومات أساسية

تُعد الحوكمة القوية والفعالة للنظم الصحية أمراً ضرورياً لتحقيق تغطية صحية شاملة قوية في البلدان، وتعزيز المساءلة في نظمها الصحية وقدرة هذه النظم على الاستجابة وتأهبها وقدرتها على الصمود. وقد أقر العديد من القرارات والإعلانات الوطنية والدولية هذا الحق، ومنها الغايتان 13.8 و 16.7² من أهداف التنمية المستدامة (أيلول/سبتمبر 2015)، [والإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى بشأن التغطية الصحية الشاملة](#)³ (أيلول/سبتمبر 2019)، [وإعلان أستانا بشأن الرعاية الصحية الأولية](#)⁴ (تشرين الأول/أكتوبر 2019).

¹ "تحقيق التغطية الصحية الشاملة، ويشمل ذلك الحماية من المخاطر المالية، وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة، وإمكانية حصول الجميع على الأدوية واللقاحات الجيدة والفعالة والميسورة التكلفة".

² "ضمان اتخاذ القرارات على نحو مستجيب للاحتياجات وشامل للجميع وتشاركي وتمثيلي على جميع المستويات".

³ الذي ألزم الدول الأعضاء "بإشراك جميع الجهات المعنية صاحبة المصلحة، بما في ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص، والأوساط الأكاديمية، حسب الاقتضاء، من خلال إنشاء منصات وشراكات شفافة وتشاركية بين أصحاب مصلحة متعددين، لتوفير إسهامات في وضع السياسات المتعلقة بالصحة وبالبعد الاجتماعي وفي تنفيذها وتقييمها، واستعراض ما يُحرز من تقدم في تحقيق الأهداف الوطنية في مجال التغطية الصحية الشاملة، مع إيلاء الاعتبار الواجب لمعالجة وإدارة تضارب المصالح والتأثير الذي لا مبرر له".

⁴ الذي يلتزم فيه الدول الأعضاء "بإشراك مزيد من أصحاب المصلحة في تحقيق الصحة للجميع، دون إغفال أحد، مع معالجة وإدارة تضارب المصالح، وتعزيز الشفافية، وتنفيذ الحوكمة التشاركية".

وكشفت جائحة كوفيد-19 عن ضعف النُظُم الصحية في بلدان إقليم شرق المتوسط، وسلطت الضوء على الحاجة الماسة إلى بناء وصون وإدامة آليات من شأنها تعزيز الثقة والشفافية والمساءلة في حوكمة النُظُم الصحية. وقد أجرى الفريق الإقليمي المعني بحوكمة النُظُم الصحية عملية تشاورية إقليمية وعالمية مكثفة، ومساندة بالبيّنات، للوقوف على أولويات العمل الاستراتيجية اللازمة التي تُعدُّ أمرًا أساسيًا لتحقيق ذلك. وينبغي لأولويات العمل الاستراتيجية المقترحة أن تمكّن المنظمة من العمل على نحو أوثق مع البلدان بشأن تعزيز بيئات حوكمة نظمها الصحية، وإعادة البناء على نحو أفضل وأكثر عدلاً وأكثر مراعاةً للبيئة.

ومن السمات المهمة لأولويات العمل الالتزام بتعزيز آليات الحوكمة التشاركية في النظم الصحية، وهي آليات بالغة الأهمية لبناء الثقة بين السكان وصونها وإدامتها.⁵ ومن الضروري إنشاء مثل هذه الآليات وإضفاء الطابع المؤسسي عليها في الأوقات العادية من أجل حشدها في سياق الطوارئ، خاصة أنه لا يمكن اكتساب الثقة بسهولة في خضم الأزمات. ويجري حالياً تنفيذ عملية أوسع نطاقاً لضمان اتخاذ جمعية الصحة العالمية لقرار بشأن التشارك في حوكمة النظم الصحية في عام 2024، ويجري حالياً إعداد ورقة معلومات أساسية بشأنه.⁶

ويسعى هذا الاجتماع الجانبي، المدعوم من الحكومة التونسية، إلى تبادل الإجراءات ذات الأولوية المقترحة من جانب فريق المنظمة الإقليمي المعني بحوكمة النُظُم الصحية، وحشد الدعم السياسي لإضفاء الطابع المؤسسي على الحوكمة التشاركية في اتخاذ القرارات الصحية في بلدان الإقليم. وسيتيح الاجتماع كذلك فرصة للدول الأعضاء للتفكير في القرار المعني بالحوكمة التشاركية وورقة المعلومات الأساسية التي يُسترشد بها في إعداده.

وسوف يكون الزخم الذي سيتحقق خلال هذا الاجتماع أساساً للمناقشات المقررة بشأن البند 3 (أ) من جدول أعمال اللجنة الإقليمية بشأن بناء نظم صحية قادرة على الصمود للهبوط بالتغطية الصحية الشاملة وتعزيز الأمن الصحي في الإقليم، وكذلك القرار المحتمل لجمعية الصحة العالمية في عام 2024، والهدفُ إظهارُ دعم الدول الأعضاء في الإقليم وبناء توافق في الآراء بشأن الأولويات لتوجيه الالتزام العالمي.

النتائج المرجوة

- إطلاع جهات التنسيق بالدول الأعضاء على المبادرات المتعلقة بالحوكمة التشاركية والأولويات الاستراتيجية المقترحة للعمل.
- التوصلُ إلى توافق إقليمي في الآراء بشأن سُبلِ المضيِّ قُدماً، وقد تشمل إجراءات على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

⁵ Eurohealth, 26(3): 26-28 - ,19-The Health Democracy Deficit and Covid ,Rajan, D. and Koch, K
<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/338949/Eurohealth-26-3-26-28-eng.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

⁶ تستند الورقة إلى دليل منظمة الصحة العالمية الذي صدر في أيار/مايو 2021: <https://www.who.int/publications-detail-9789240027794/redirect>